

بحار الأنوار

[194] الحرف في حرف النون على أن النونين أصلية، وغيره يجعلهما زائدة من رجع الشئ كمنع إذا ثقل. قال ابن أبي الحديد: أي مائلين إلى جهة التحت خضوعاً ۞ سبحانه. وقال الكيدري: الأرجحان الميل، وأرجح الشئ اهتز (انتهى) ولعل المراد بحجرات القدس المواضع المعدة لهم في السماوات، وهي محال القدس والتنزه عن المعاصي ورذائل الاخلاق. والوله. الحزن والحيرة والخوف، و " متولها عقولهم " على صيغة اسم الفاعل أي محزونة أو حائرة أو خائفة. وفي بعض النسخ على صيغة اسم المفعول، والاول أظهر. " أن يحدوا أحسن الخالقين " أي يدركوه بكنهه أي يدركوا مبلغ قدرته وعلمه، أو مقدار عظمته. 58 - كتاب النوادر لعلي بن أسباط: عن يعقوب بن سالم الأحمر، عن رجل، عن أبي جعفر عليه السلام قال: لما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله بات آل محمد ليلة أطول ليلة طنوا أنهم لا سماء تظلمهم ولا أرض تقلهم مخافة، لأن رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله وتر الاقربين والابعدين في الله، فبينما هم كذلك إذ أتاهم آت لا يرونه ويسمعون كلامه فقال: السلام عليكم يا أهل البيت ورحمة الله وبركاته، في الله عزاء من كل مصيبة ونجاة من كل هلكة، ودرك لما فات، إن الله اختاركم وفضلكم وطهركم وجعلكم أهل بيت نبيه صلى الله عليه وآله واستودعكم علمه، وأورثكم كتابه، وجعلكم تابوت علمه، وعصا عزه، وضرب لكم مثلاً من نوره، وعصمكم من الزلل، وآمنكم من الفتن، فاعتزوا بعزاء الله، فإن الله لم ينزع منكم رحمته، ولم يدل (1) منكم عدوه فأنتم أهل الله الذين بكم تمت النعمة، واجتمعت الفرقة، وائتلفت الكلمة، و أنتم أولياء الله، من تولاكم نجا، ومن ظلمكم يزهد، مودتكم من الله في كتابه واجبة على عباده المؤمنين، والله على نصركم إذا يشاء قدير، فاصبروا لعواقب الأمور فإنها إلى الله تصير، فقد قبلكم الله من نبيه صلى الله عليه وآله وديعة، واستودعكم أولياءه المؤمنين في الأرض، فمن أدى أمانته آتاه الله صدقه، فأنتم الأمانة المستودعة، و المودة الواجبة، ولكم الطاعة المفترضة، وبكم تمت النعمة، وقد قبض الله نبيه (1) ادال الله بني فلان من عدوهم، جعل الكرة لهم عليه.